Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١٢) الموت قادم!!

وعن على بن أبى طالب -كرَّم الله وجهه- قال: رأيتُ رسول الله ﷺ قام خطيبًا على أصحابه فقال: «**أيها الناس: كأن الموت فيها على غيرنا قد كُتب!، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب!، وكأن الذى تُشَيِّع من الأموات سفرعما قليل إلينا راجعون!، نأكل تراثهم كأننا مُخَلَّدون بعدهم، قد نسينا كل واعظة وأمنَّا كل جائحة، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، طوبى لمن طاب مكسبه، وصلحت سريرته، وحسنت علانيته، واستقامت طريقته..، طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة، وأنفق مما جمعه من غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة، ورحم أهل الذل والمسكنة، وطوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، ووسعته السُّنَّة، ولم يعدل عنها إلى بدعة**».

ثم نزل ﷺ(١).

(١٣) اتقوا الدنيا

عن أبى سعيد الخدرى -رضى الله عنه- قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يومًا صلاة العصر بنهار، ثم قام خطيبًا، فلم يدع شيئًا يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به، حَفِظه مَن حفظه، ونسيه من نسيه، وكان فيما قال:

«**إن الدنيا حلوة خَضِرَة، وإن الله مستخلفكم فيها، فناظر كيف تعملون، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، ألا إن بنى آدم خُلقوا على طبقات شتى، منهم مَن يولد مؤمنًا، ويحيا مؤمنًا، ويموت مؤمنًا، ومنهم مَن يولد كافرًا، ويحيا كافرًا، ويموت كافرًا، ومنهم مَن يولد مؤمنًا، ويحيا مؤمنًا، ويموت كافرًا، ومنهم مَن يولد كافرًا، ويحيا كافرًا، ويموت مؤمنًا.**

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢/ ٢٠٢- ٢٠٣) وفى إسناده انقطاع، ورواه البزار من حديث أنس -رضى الله عنه- وفيه النصر بن محرز وغيره من الضعفاء [مجمع الزوائد (١٠/ ٢٢٨ ٢٢٩)].